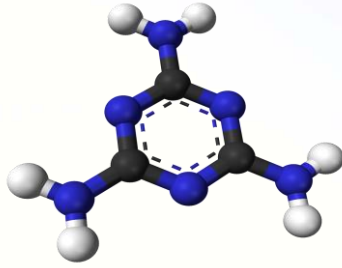
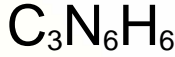


جزئ الميلامين



عولمة التجارة في المواد الغذائية يعنى المزيد من الخيارات أمام المستهلكين . كما في الأزمة الراهنة لوجود الملامين في ال لبن بلصين، لذا وبواسطة الجمع بين أكثر من 100 منظمة من 35 بلد وخمس قارات أنشأت مونيكا (مشروع مونيكا للرصد والجودة في سلسلة الإمدادات الغذائية) بهدف الاستجابة السريعة وضبط قضايا الناشئة الخاصة بسلامة الأغذية.

هذه النشرة تعطى نظرة عامة على الأزمة الأخيرة التي سببها الميلامين (الصفحة 1) وأنشطة مونيكا في هذا المجال، فضلا عن الإجراءات المزمع اتخاذها في القضايا الأخرى الناشئة سلامة الأغذية.

مونيكا هو مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي الذي يربط العلماء العاملين في مجال سلامة الأغذية وجودتها، عناوين أزمة الميلامين وغيرها من القضايا المستجدة في مجال سلامة الأغذية.

الحالة في أنحاء العالم

في 23 سبتمبر 2008 رصدت وكالة مراقبة الأغذية الكندية لأول مرة وجود الميلامين في بعض منتجات القهوة سريعة الذوبان. وقد تم رفض هذه المنتجات في كندا وتايوان. كما تم اكتشاف الميلامين في منتج شيكولاتة كندي في 8 أكتوبر 2008 وتم سحبه من الأسواق.

في 24 سبتمبر 2008 وجد الميلامين كملوث في حلوى باسترانيا ونيوزلندا . وقد قامت شركة كادبوري بتجميع منتجات الشيكولاته الخاصة بها والتي أنتجت في مصنعها في بيكين في 29 سبتمبر 2008. وقد تم سحب 11 منتج من منتجات الشيكولاته والتي تم تصديرها لهونج كونج وأستراليا وتايوان.

كما تم اكتشاف بسكوت ملوث بالميلامين في 3 أكتوبر 2008 بهولندا . ونفس نوع البسكوت تم سحبه من أسواق إنجلترا.

في نهاية أكتوبر وفي قمة الأزمة وجدت السلطات الصحية بهونج كونج بيض يحتوى على ميلامين نتيجة تغذية الدجاج على أعلاف ملوته بالميلامين.

الحالة في الصين

بدء إنتاج الملامين في الصين عام 1958، تعتبر الصين أكبر الدول المنتجة للميلامين على الصعيد العالمي حاليا.

في عام 2007، تم اكتشاف الميلامين في أعلاف الحيوانات الأليفة والتي تستورد من الصين إلى الولايات المتحدة. حيث وجد أنها تسببت في وفاة 16 من الحيوانات الأليفة، وتم إعادة 60 مليون عبوة من أعلاف الحيوانات الأليفة.

أول طفل تأثر بالميلامين كان تم تشخيصه في نانجينج في مارس 2008. وفي سبتمبر 2008، اعترفت مجموعة سانو بالتلويث المتعمد للين المجفف مع الميلامين، من أجل زيادة مصطنعه في محتواها من البروتين . ونتيجة لذلك أصيب 6000 طفل من إجمالي 54000 رضيع وتوفى أربعة منهم.

نتيجة للأزمة، ان خفض استهلاك اللبن في الصين بشكل كبير، مما اضطر المزارعين إلى التخلص من اللبن وأدى إلى خفض أعداد الماشية بالتخلص منها . لذلك أرسلت السلطات الصينية فرق طبية في مختلف أنحاء الصين، وقامت بفحص مجاني للرضع في المستشفيات المحلية ووضع لوائح جديدة ومعايير للجودة (صفحة 2).

ما هو الميلامين؟

الميلامين هو مركب عضوي . تم تخليقه في عام 1834 من قبل الكيميائي الألماني ي جوستوس فون لبيبج، والذي يكون بلاستيك مقاوم للحرارة (راتنج الميلامين) عند ارتباطه بالفورمالدهيد ويستخدم في إنتاج بعض المنتجات مثل الأدوات المنزلية (الأجهزة الم نزلية، وتجهيزات المطبخ، والإضاءة وما إلى ذلك)، الأسمدة، أسطح المناضد، مثبطات اللهب، والغراء، والأقمشة والسيوربات البيضاء . ونتيجة لأنه يحتوى على 66% نيتروجين، فان الميلامين عرف بأنه مصدر للنيتروجين اللابروتيني (NPN) في علف الماشية منذ عام 1958، حتى كان الحكم علي انه غير مقبول في عام 1978.

ويعتبر الميلامين غير سام في الجرعات المنخفضة منه . ولكن في وجود حمض السيانوريك يتشكل بلورات غير قابلة للذوبان، مما يؤدي إلى تكوين حصوات في الكلى، والتي يمكن أن تسبب الفشل الكلوي والوفاة في نهاية المطاف، ولاسيما الأفراد الم عرضون للخطر من هذا القبيل مثل الرضع والأطفال الصغار.

أما بالنسبة للبالغين فان الملامين يكون في غاية الخطورة عند التركيزات العالية – وقد قامت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية بتحديد التركيز الخطر 0.05 ملجم /كجم من وزن الجسم.

الميلامين

مونيقا والميلامين

قامت مونيقا بتخصيص جزء من مواردها لقضايا سلامة الأغذية (للحالات الاضطرارية) مثل الميلامين. تم مناقشة قضية الميلامين بكثافة في اجتماع أعضاء المشروع والمؤتمر الدولي الأول للمشروع بروما (إيطاليا) وقد عرض القضية كل من Xiofang Lishi Zhang و Pei من جامعة سيشوان بالصين. وكذلك Samuel Godefroy من كندا حيث عرض ملخص للوضع الدولي والنواحي التشريعية.

كان الميلامين احد موضوعات ورشة العمل التدريبية لموضوع سلامة الغذاء والتي اقيمت في نانجينج (الصين). وقد ضمت العديد من خبراء المنظمات الأوروبية (معهد بحوث الأغذية - إنجلترا، الاتحاد الدولي لعلوم وتكنولوجيا الحبوب - النمسا، بالإضافة إلى المعاهد الأسيوية بالصين). وقد نتج عن ذلك مقابلات مع متخصصي مونيقا عرضت بالتلفزيون الإيطالي والصيني.

دعم القرار وموارد المعلومات عن الميلامين متاحة على موقع مونيقا: www.moniqa.org/melamine بالإضافة إلى ذلك، فالمعلومات حول اللوائح الميلامين وكذلك الطرق المستخدمة حاليا للميلامين يمكن الوصول إليها من خلال قاعدة بيانات مونيقا المرتبطة مع موقع الاتحاد الأوربي لنظام الإنذار السريع للأغذية والألياف. وتوفر مونيقا أيضا طرق للوصول إلى الأوراق العلمية حول الميلامين من هيئات إدارة الأغذية والعقاقير EFSA, FDA وغيرها من المنظمات، ونحن نقوم حاليا بإعداد المنشورات الخاصة بالميلامين، فضلا عن إدماج مثل هذه القضايا الناشئة في خطة العمل الخاصة بالمشروع.

ويقوم متخصصي مونيقا بجمع طرق تقدير الميلامين، وتحليل مستويات التحقق من الطرق والاحتياجات بالإضافة إلى توفير المعلومات الأساسية.

الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على هذه المشكلة

وفاة الرضع، وفقدان ثقة المستهلك، وانخفاض العائد لشركات التصدير، وانخفاض الدخل للمزارعين - هذه هي فقط بعض من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للأزمة الميلامين. وسوف نتناول مونيقا الآثار الاجتماعية والاقتصادية للأزمة من خلال دراسة حالة الامتثال، مع التركيز على التغيرات التي طرأت على تشريعات سلامة الأغذية لكي تتوافق مع المعايير الحالية في الاتحاد الأوروبي.

وسيقوم البحوث بالمقارنة بين التكاليف والمنافع لمختلف الخيارات السياسية، وبشكل أكثر تحديدا، ومدى سرعة تنفيذ تشريعات الجديدة ومراحل التنفيذ الدقيق للتشريعات السلامة. وسيركز الدراسة على أثر ذلك على المستهلكين والصناعات الغذائية من حيث إعادة الهيكلة، والتجارة الدولية.

فريق العمل المسئول عن القضايا الناشئة: الإجراءات ضد الميلامين

Analytical method collection

Validation level and needs

Background information

Hazard characterisation

Links to RASFF and MoniQA db

Relevant publications

EFSA, FDA, etc...positions

MoniQA workplan

التحديات والإجراءات

لم تنتهي أزمة الميلامين بعد حيث تتضمن التحديات الحالية إيجاد طرق لتقدير الميلامين متوافقة وكذلك نتائج تحاليل متوافقة للمستويات المنخفضة وتوصيف مصادر الخطر (تأثيرات المواد الأخرى المتعلقة بالتفاعل) والكشف عن الأغذية الأخرى والتي تم استخدام الميلامين فيها لزيادة المحتوى البروتيني. ومن أجل معالجة هذا الموضوع فقد تم تشكيل مجموعة عمل جديدة للقضايا الطارئة أو الاستثنائية في مشروع مونيقا وتم الاستجابة لأزمة الميلامين وهذه المجموعة سوف تقوم بمتابعه ايه قضايا جديدة محتمله في مجال مصادر الخطر وسلامة الغذاء.

ويقوم مشروع مونيقا بتوفير الدورات التدريبية على الميلامين وغيرها من موضوعات المتعلقة بسلامة الغذاء من خلال المتخصصين في ذلك.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا على الانترنت:
www.moniqa.org او الاتصال بـ
moniqa@moniqa.org



